المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 12-01-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 11899
المسلسل : 16

خلال استقباله وولي العهد شخصيات إسلامية في الحفل السنوي ..المليك مخاطبا الأمة:

لو حققنا الوحدة والمساواة والشورى والهوية والتراحم لكان للأمة المستقبل الذي ترجوه

التخلص من الفقر والقهر والاستبداد نهج إسلامنا القويم

تجلي الوحدة بين المسلمين تذوب أمامها الأجناس والألوان

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 12-01-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 11899
المسلسل : 16

وأس ـ منى

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان تحقيق معاني الوحدة والمساواة والشورى والهوية والتراحم بين الشعوب الاسلامية يساهم في تحقيق المستقبل الذي ترجوه الامة الاسلامية.

واشار الى ان التخلص من الفقر والقهر والاستبداد نهج اسلامنا القويم وان تجلي الوحدة بين المسلمين تذوب أمامها الاجناس والالوان.

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 11899

الصفحـات : 3 المسلسل : 16

جاء ذلك خلال كلمة القاها حفظه الله في حفل الاستقبال السنوي الذي اقامه امس في الديوان الملكي بقصر منى للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج وقال فيها.. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله القائل في محكم كتابه .. (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد القائل (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) أيها الاخوة والاخوات حجاج بيت الله الحرام ، ايها الاخوة والاخوات أبناء الامة الاسلامية في كل مكان ،السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، من أطهر بقاع الارض وأقدسها أستقبلكم بعيد الاضحى المبارك متمنيا لحجاج بيت الله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعودا حميدا.

أيها الاخوة الكرام..

اسمحوا لي أن أشارككم في هذا اليوم المشهود بعض الافكار التي استوحيتها من رؤية الجموع الحاشدة وهي تقف بخشوع في الصعيد الطاهر ملبية نداء الرحمن.

ان الفكرة الاولى التي تمر بذهن كل من يرى منظر الحجيج المهيب هي أن الوحدة مفتاح التقدم.. لو أن الوحدة التي تتجلى أيام الحج الوحدة التي تذوب أمامها الاجناس والالوان تجلت في تصرفات المسلمين اليومية مع بعضهم البعض لكانت حالنا غير هذه الحال.

اخواني..

والفكرة الثانية تتعلق بالمساواة.. اننا نشهد في الحج كيف يقف الجميع أمام الله لا فرق بين حاكم ومحكوم وغني وفقير وضعيف وقوي لو أن هذه المساواة التي نادى بها الاسلام كانت النهج الدائم في مجتمعاتنا لتخلصنا من أمراض الفقر والقهر والاستبداد.

وتتعلق الفكرة الثالثة بمبدأ الشورى.. اننا نرى بأعيننا كيف يتم التواصل في أيام الحج بين المسلمين باختلاف جنسياتهم ومذاهبهم. هذا التواصل ومايتبعه من تشاور وحوار يجب أن يكون نهجنا الدائم لا في موسم فحسب بل في كل يوم من أيام السنة.

اخواني..

والفكرة الرابعة تتعلق بالرابطة الايمانية القوية التي تشد هذه الامة الى تاريخها المشرق المضيء من سيدنا ابراهيم عليه السلام الى خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

هذه الرابطة الايمانية هي الهوية الحقيقية للامة الاسلامية ولا تستطيع الامة التخلي عن هويتها الا اذا تخلت عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

اخواني..

والفكرة الخامسة تتعلق بمبدأ التراحم الذي يتجلى في هذه الايام المباركة حيث ترى الاغنياء يتحرون الضحايا ليطعموا الفقراء وترى الابن يحمل أمه أو أباه على ظهره وترى جو المحبة يلف القلوب والارواح.

لو أن هذا التراحم كان مسلكنا اليومي في التعامل مع أخوة الايمان لما أصبحنا فريسة الفرقة والنزاع والشتات.

ان معاني الوحدة والمساواة والشورى والهوية والتراحم التي تتمثل في مبادىء وتعاليم الاسلام السامية والتي تجسدها فريضة الحج كفيلة ببعث القوى الايمانية الكامنة في الصدور وتحرير الطاقات في النفوس فبالعزيمة والايمان والعمل يمتد أمامنا الطريق الى مستقبل نرجوه لامتنا. مستقبل المجد والعز والنصر ان شاء الله (وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وأشار وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في كلمة القاها بالحفل الى القمة الاسلامية الاستثنائية التي عقدت قبل نحو شهر في رحاب مكة المكرمة استجابة للدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى قادة العالم الاسلامي.

وأعاد الدكتور الفارسي الى الاذهان كلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها في افتتاح القمة وقال فيها: من هذا المكان أرض النبوة انطلقت دعوة الاسلام معلنة وحدانية الخالق ومنهية عبودية الانسان للانسان رافعة مبادئ المساواة والحق والعدل فتمكنت هذه الدعوة من الوصول الى مشارق الارض ومغاربها بتأثير القيم الرفيعة والقدوة الحسنة.. ولنتذكر كيف كانت حضارتنا الاسلامية منارة الاشعاع فأخذت منها الحضارات الاخرى روح التسامح والعدل وفتحت الطريق للبشرية بما أنجزته من فقه وفكر وعلم وأدب كانت فيصل التنوير في عهود الظلمات. ولفت الدكتور الفارسي النظر الى ما جاء في ختام كلمة خادم الحرمين الشريفين وما اشتملت عليه من محاور تم ادراجها ضمن وثائق المؤتمر للاسترشاد بها حيث قال: اننى أتطلع الى أمة اسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر كما أتطلع الى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الاسلام وأتطلع الى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة والى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته دون افراط او تفريط.

وأكد وزير الحج أن الامال العريضة التي أوجزها خادم الحرمين الشريفين في كلمات قليلة حافلة بالكثير من الاهداف الخيرة لم تكن وليدة الصدفة ولم تأت من فراغ وانما تعود لمرتكزات أساسية يقوم عليها نظام الحكم السعودي منذ أكثر من ثلاثمائة عام.

ووصف الدكتور الفارسي هذا التوجه الطيب بانه تجسيد لتوجه مؤسس الدولة السعودية الحديثة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - الذي دعا في عام 1343هـ الى عقد أول مؤتمر اسلامي في مكة المكرمة وذلك بعد أن حقق الامن والاستقرار في ربوع الوطن وتأمين طرق الحج التي كانت فيما مضى محفوفة بالاخطار الحدقة من كل جانب وذلك من خلال

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 11899
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

تطبيق شرع الله نصا وروحا وتحقيق العدل والمساواة وتوسيع دائرة العلم والمعرفة بحقائق الأشياء فتبدل الحال غير الحال فأمن الجميع على النفس والمال والعرض.. مواطنين ومقيمين وحجاجا وزائرين وعمارا مستشهدا بمقولة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - انني واسرتي وشعبي جند من جنود الله نسعى لخير المسلمين ولتأمين راحة الوافدين لبيت الله الحرام.

وعد وزير الحج ان ما شاهده العالم من خلال ما تبثه محطات التلفاز الوطنية والشقيقة والصديقة من تنقلات الحجاج واستقرارهم وكيفية اداءهم للنسك يبرز الوضوح والشفافية وتطابق القول بالتحقق على ارض الواقع ويؤكد انه لولا توفيق الله عز وجل ثم ما تحشده حكومة المملكة من امكانات مادية وطاقات بشرية تشارك فيها العديد من الوزارات والادارات والمصالح الحكومية والمؤسسات الاهلية لما تحققت كل هذه النجاحات وعلى هذا المستوى الذى يدعو للاطمئنان الذى تعايشه وتشارك فى بلورته بعثات الحج للدول الاسلامية الشقيقة.

وبين ان وزارة الحج جزء من هذه المنظومة ذات الاختصاصات المختلفة التى تعمل على تحقيق مفهوم الامن الشامل الذى تسعد به وله المجتمعات الانسانية.

وقال الدكتور الفارسى ان ضيوف الرحمن الذين يشكلون هذا التجمع الايمانى وهذه الرابطة الاسلامية والانسانية فيما بينهم تقوم على الاخوة والمحبة والايثار بما يعطى الدليل لجمل تلك المثل العليا التى يوجه بها ويحض عليها الدين الاسلامى الحنيف بعيدا عن العنصرية والتشرذم ومعاداة الاخر بدون وجه حق.

وابرز ما كان من دعوة خادم الحرمين الشريفين الدائمة الى الوسطية والاعتدال وحل المشكلات بالطرق السلمية والتصدى للتطرف والارهاب والتوجيه نحو المزيد من الاصلاح وقهر الظلم والفساد لتنعم امة الاسلام وليعلم العالم باسره بالحياة الامنة المستقرة ليركز جهوده على التنمية للقضاء على الفقر والجهل والمرض.

وقال هكذا تنطلق الدعوات المخلصة من هذه الرحاب المقدسة وعلى امتداد الزمان حيث تعانق المجد مضمخا بعطر التاريخ المجيد لارض اختارها الله لتكون مطلع شمس الاسلام ومشرق فجره الذى اضاء بنوره العالمين وخلص به الانسان من العبودية لغير خالقه وصحح مسيرة الانسانية لتتجه الى ما فيه رفعة الانسان وعزته.

بعد ذلك القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله التركى كلمة قال فيها: ان من تمام نعمة الله على المسلمين اكمال دينهم الذى ارتضاه لهم.. قال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) .. وقامت أمة الاسلام من مختلف الاجناس لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى وامتدت حضارته فى أنحاء الدنيا.

وأضاف اليوم ما أشد حاجة العالم لهذا الدين ليقيم علاقاتهم على العدل والسلام وينشر بينهم الرحمة والامن وليعى البشر أجمع أن خالق الكون ومدبره هو المستحق للعبادة وحده ومن عبادته التعامل وفق هديه المنزل على خاتم رسله.

وعبر عن شكر ودعاء حجاج بيت الله الحرام وكل المسلمين لخادم الحرمين الشريفين على الجهود العظيمة التى بذلت وتبذل فى خدمتهم وخدمة دين الله وقال ان من أعظم نعم الله على المسلمين قيام المملكة فى هذه البلاد المباركة وما بذله أئمتها وملوكها فى خدمة مقدساتهم وتيسير السبل لقاصديها.. حيث بلغ ذلك قمته على يد الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود رحمه الله رحمة واسعة فيما اليوم بوأكم الله قيادة هذه الدولة المباركة بعد أخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وجزاه خيرا على مآقدم لدينه وأمته.. وقد كانت لكم جهودكم العظيمة بجانبه ومن سبقه من اخوانه الملوك رحم الله الجميع. وبين أن أمة الاسلام تتجه اليوم الى ولاة أمر بلاد الحرمين الشريفين بآمال قوية واثقة من اشفاقهم عليها وحرصهم على حل قضاياها مشيرا الى دعوة خادم الحرمين الشريفين لمؤتمر القمة الاسلامى الاستثنائى وما صدر عنه فى رحاب البيت العتيق وما كان له من أثر كبير فى تقوية أمل المسلمين ورفع هممهم لمواجهة تحديات العصر سواء كانت داخلية أم خارجية. وقدم باسمه وباسم رابطة العالم الاسلامى الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولى عهده الامين على ما تجده الرابطة من دعم واهتمام مؤكدا حرصها على مضاعفة الجهد فى متابعة ما صدر عن المؤتمر الاستثنائى وجمع كلمة المسلمين.

اثر ذلك القيت كلمة الضيوف القاها وزير الشؤون الدينية والاوقاف رئيس بعثة الحج الجزائرية الدكتور بوعبدالله غلام الله اشاد فيها بجهود خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة فى نشر محاسن الاسلام مستشهدا بالمساجد التى ترتفع مآذنها فى مختلف انحاء المعمورة والمدارس الاسلامية التى تفتح ابوابها لطلاب العلم والراغبين فى المعرفة الحقيقية للاسلام والافواج المتتابعة من الدعاة والمدرسين داعيا الله ان يضع ذلك فى موازين حسناته ويضاعف له الجزاء.

ووصف المملكة بأنها المتن القوى الذى يلتئم حوله جموع الامة الاسلامية والعمود الفقرى للاسلام باحتضانها بقاع الاسلام المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث يلتقى الحجيج فيه من جميع انحاء المعمورة.

وعد تشريف خادم الحرمين الشريفين هذه المناسبة باستقباله لوفود

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 11899
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

الامة الاسلامية القادمين مع ضيوف الرحمن او من المنابر الدولية شاهدا على رغبته الصادقة في ان تدرك الامة الإسلامة اسباب ضعفها ومواطن القوة في شعوبها ومقدراتها واستلهام طرائق العمل من قيم الاسلام ومبادئه مستمدة قوتها من ايمانها بالله ومتوكلة عليه لتأخذ طريقها الى الخروج من حالة التفكك والاختلاف الى وضع جديد تنشد فيه الوحدة والائتلاف. وثمن دعوة خادم الحرمين الشريفين الامة الاسلامية الى التشاور واستخلاص العبر مسترشدا في ذلك بقوله تعالى (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون).

واعرب الدكتور غلام الله عن تقديره لما تقوم به حكومة المملكة من جهود ومساع في تهيئة وتسهيل اعمال الحج وفي مقدمتها التوسعة التاريخية للحرمين الشريفين وما شهدته المشاعر (منى ومزدلفة وعرفات) وبخاصة جسر الجمرات الذي شهد تطوير اسهم في راحة الحجيج.

وعد توسعة منى وتهيئة جسر الجمرات وتحديث وسائل النقل من اهم التجديدات في تطوير نظام الحج ورأى ان على كل حاج ان يتوجه بالدعاء والشكر لخادم الحرمين الشريفين ولحكومته الرشيدة ولجميع من ساهم في خدمة الحجاج وسلامتهم والسهر على راحتهم في أداء نسكهم.

وأثنى على الانجازات والتنظيمات التي وضعتها المملكة لتنسيق الحج وتوفير افضل الخدمات من خلال التعاون مع بعثات الحج لضمان اقامة لائقة للحجاج في البقاع المقدسة اضافة الى العمل على توفير وسائل الاقامة والحياة الكريمة لما يربو على مليوني حاج مع ترشيد نفقات الاضاحي والهدي واستحداث نظام التفويج. واشار الى أن الجمع بين ضمان أداء النسك في مزيد من اليسر ورفع الحرج تعبير صادق عن قوة في الايمان يطبعها الصدق والاخلاص لله.

وقال: ان دوام القرآن كتابا يتلى ومرجعا في الاخلاق والتشريع هو الذي يضمن للامة الاسلامية جمعاء دوامها وثباتها.

ودعا الله تعالى في ختام كلمته أن يكلل الجهود بالرضا والنجاح وان يجد نداء خادم الحرمين الشريفين الصادق آذانا صاغية وعقولا متفتحة ونوايا مؤمنة صادقة يبعث الله منها نورا يهدي من يشاء من عباده.

اثر ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اصحاب الفخامة الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين حضروا الحفل. ثم تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل فخامة رئيس جمهورية السنغال عبدالله واد ورئيس جمهورية جامبيا يحى جامى ورئيس جزر القمر الاتحادية العقيد عثمان غزالي ورئيس وزراء جيبوتي دلتا دلتا ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ونائب رئيس جمهورية السودان علي عثمان محمد طه ورئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة ونائب رئيس غانا غيليبو دهاما ورئيس وزراء ساحل العاج سعيدو ديارا ورئيس وزراء زنجبار شمس غودا.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الامير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وعدد من أصحاب السمو الملكي الامراء.

كما حضره أصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والإسلامية.